

مجمع الأمثال

888 - جَاءَ بِأُمِّ الرَّسْبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ .

قال أبو عبيد : أم الرسْبَيْقِ الداهية وأصله من الحيات .

قلت : هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كالرَّسْبَقَةِ ورَبَقَتُ فلاناً في هذا الأمر أي أوقعته فيه حتى ارْتَبَقَ وارْتَبَكَ فكأن أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها وأما أُرَيْقٍ فأصله ورَيْقٍ تصغير أَوْرَقٍ مُرَخَّماً وهو الجمل الذي لونه الرماد وقال أبو زيد : هو الذي يصُرب لونه إلى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا : وَجُوه وأُجُوه ووُقَّتَتْ وأُقَّتَتْ قال الأصمعي : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغُولَ على جمل أورق .
ويقال أيضاً في مثله :